

شرح الفتيا الحموية المجلس (91) أ.د. صالح سndi.

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وانفع وانفع به يا رب العالمين. هم. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في رسالته الحموية وروى الله لك ايها البهقي عن عبد الله - 00:00:00

ابن مبارك ان رجلا قال له يا ابا عبدالرحمن اني اكره الصفة عناء صفة الرب. فقال له عبدالله بن ابا اشد الناس كراهة لذلك. ولكن اذا نطق الكتاب بشيء قلنا به. واذا جاءت الاثار بشيء جسرونا عليه ونحوها - 00:00:25

هذا اراد ابن المبارك انا نكره ان نبتدأ بوصف الله تعالى من ذات انفسنا حتى يجيء به الكتاب والسنة. احسنت الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:00:45

وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان اما بعد آلا يزال المؤلف رحمه الله يسوق الاثار تلو الاثار في بيان الاعتقاد الصحيح الذي مضى عليه السلف الصالح رحمهم الله في باب الاسماء والصفات - 00:01:04

اهنى يا ايها السنى وافرح فالاعتقاد الذي وفلك الله وهداك اليه واطمأن فؤادك به هو الاعتقاد الذي مضت عليه هذه الثلة الكريمة من ائمة السلف من هؤلاء الائمة الهداء الذين هم اعلام الهدى ومصابيح الدجى - 00:01:28

الذين بهم اهل الشهادة على اعظم مطلوب شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم افرح بفضل الله عز وجل عليك متى تعتقدت وهذا الذي يقرره ائمة السلف رحمهم الله - 00:02:09

والحمد لله فاذا قال لك مبتدع هذه العقيدة التي انت عليها من اين جئت بها فقل جئت بها من هؤلاء الائمة الهداء من تتعطر الافواه بذكرهم. وتتنزين الدروس والاوراق بهم. هؤلاء الائمة الاجلاء - 00:02:31

هم الذين اخذت عقidiتي عنهم ووافقتهم على ما كانوا عليه. لكن السؤال الاهم انت يا ايها المبتدع عن من تأخذ؟ حدثني بواحد فقط من علماء اهل السنة الائبيات الاخيار الذين لهم لسان صدق في هذه الائمة. كانوا على العقيدة التي تعتقد. ان الله في كل - 00:03:01 او ان الله لا داخل العالم ولا خارجه. هات واحدة فقط. من هؤلاء الذين جمعوا بين صدق الاتباع عظيم العلم والتقوى. يوافقونك على هذه العقيدة التي انت عليها. فالله لك الحمد على ما هديتنا ونسألك الثبات على هذا. هذا - 00:03:41

سؤال وجه الى الامام الجليل الذي كان جليلا كما قال اهل العلم في كل شيء. قيل انه امير المؤمنين في كل شيء. في الحديث في العلم في الورع في التقوى في الجهاد في الدعوة الى الله قد جمع من خصال الخير - 00:04:11 الشيء الكثير. رحمه الله رحمة واسعة. سئل هذا الامام الجليل. يا ابا عبد الرحمن اني اكره الصفة يريد صفة الرب. وضح هذا شيخ الاسلام رحمه الله في قوله انا نكره - 00:04:41

ان نبتدأ بوصف الله تعالى من ذات انفسنا. نكره ان نتكلم في صفات الله عز وجل من عند انفسنا وهكذا السنى لا يتجرأ ابدا على ان يقول على الله عز وجل بغير علم. ان يقول ان الله موصوف بكذا. او ان الله منفي - 00:05:01

انه كذا فاجاب ابن المبارك رحمه الله انا اشد الناس كراهة لذلك وهكذا كل ائمة السلف اعظم الناس كراهة لان يتكلموا في ذات الله وصفاته بلا دليل من كتاب او سنة - 00:05:21

لكن اذا نطق الكتاب بشيء قلنا به وهذا من الامر الواجب الذي لا خيار فيه ولا من ممدودة لان هذا من تصديق الله. ومن تصديق رسوله صلي الله عليه وسلم وهذا من مقتضى شهادة ان - 00:05:41

لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. قال واذا جاءت الاثار بشيء جسرا على عليه. يعني اننا اذا جاءت الاثار ودللت الدالة على ثبوت صفة لله سبحانه وتعالى قويت قلوبنا - [00:06:01](#)

ان نصف الله عز وجل بما دلت عليه ادلة الكتاب والسنة. خلاصة هذا الاثر هي على الاصل الاصيل عند اهل السنة والجماعة ان باب الاسماء والصفات باب توقيفي فلا نتكلم فيه - [00:06:21](#)

الا بدليل من الكتاب والسنة ولا نتجاوز ذلك. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وروى عبدالله بن احمد وغيره بسانيد صحاح عن ابن المبارك انه قيل له بماذا نعرف ربنا؟ قال بانه - [00:06:41](#) فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه. ولا نقول كما تقول الجهمية انه ها هنا في الارض. وهكذا قال الامام احمد وغيره. احسنت. هذا اثر عظيم. عن الامام ابن المبارك رحمه الله - [00:07:01](#)

وهو كما ذكر الامام ابن تيمية قد جاء عنه بسانيد صحاح وقد صححه الاسلام رحمه الله ايضا في كتابه بيان التلبيس وبين ان هذا مستفيض عنه تلقاء ائمة الهدى بالقبول. وصححه الذهبي ايضا في كتابه العلو. وآ صححه ابن - [00:07:21](#) رحمه الله في اجتماع الجيوش الاسلامية في موضعين. ومرة ذكر انه صح عنه صحة تقرب من التواتر ومرة قال انه جاء عنه باصح اسناد. وهذا الاثر فيه بيان الشيء الذي يعرف الله سبحانه وتعالى به - [00:07:51](#)

فاتى ابن المبارك كما بين ابن القيم رحمه الله في كتابه المدارج اى ها هنا باصل المعرفة التي لا تصح معرفة ولا اقرار الا به. وهو اية الله سبحانه وتعالى لخلقه وعلوه عليهم. اذا من اعتقد - [00:08:21](#) هو الله سبحانه وتعالى فقد عرف ربه ومن لم يعتقد هذه العقيدة فقد جهل ربه وما احسن ما صاغ ابن القيم رحمه الله في النونية هذا الاثر حينما قال وابن - [00:08:51](#)

المبارك قال قولا شافيا وابن المبارك قال قولا شافيا انكاره علم على بهتان قالوا له ماذاك نعرف ربنا؟ حقا به لنكون ذا ايمان؟ فاجاب نعرفه بوصفه بعلوه فوق السماء مباین الاکوان. وبانه سبحانه حقا على العرش الرفيع. فجل - [00:09:11](#) ذو السلطان بهكذا معرفة نعرف الله سبحانه وتعالى. لانه عال على خلقه. متميّز عنهم غير مختلط بهم. فمسألة العلو اصل في معرفة الله سبحانه وتعالى. ويا ويا خسارة من تخطي هذا المقام العظيم فانكر علو الله سبحانه - [00:09:41](#)

مسكين بين العلو وبين العبادة رباط وثيق بين اعتقادي العلو والقيام بعبادة الله سبحانه رباط وثيق. لا يمكن ان تتحقق عبادة لله سبحانه وتعالى الا باعتقد علوه تبارك وتعالى. والا فحدثني - [00:10:11](#)

اي شيء يقصد من يعبد الله؟ اين يتوجه قلبه؟ وain يقصد بسؤاله وفرعه وخضوعه. لابد ان يتوجه العابد الى عابده لابد ان يتوجه الي بقلبه وجوارحه. فالى اين يتوجه من يقول ان الله في كل مكان؟ قلبه متوزع - [00:10:41](#)

في كل جهة. وهذا شيء لا يمكن المصير اليه. ولذا من كان يعبد الله سبحانه وتعالى من هؤلاء المبتعدة الذين ما اوغلوا في بدعة التجهم والتعطيل قيل تجد انه يتناقض تناقضا عظيما وهذا من رحمة الله به. كونه يتناقض - [00:11:11](#) بين العقيدة التي يصرح بها وهي نفي العلو وبين ما هو مستقر في قلبه وفطرته من اعتقاده بعلو الله سبحانه تعالى تجد انه في الحقيقة والواقع وينكشف هذا في اوقات الملمات تجد انه يتوجه الى - [00:11:41](#)

الى جهة العلو الى حيث ربه والهه بقلبه وبصره ووجهه ويديه فاعود فاقول بين اعتقاد العلو لله سبحانه وبين القيام بعبادته على الوجه الصحيح رباط وثيق والنقص في هذه العقيدة سيؤثر نقصا في عبادة الله سبحانه وتعالى - [00:12:01](#)

قال رحمه الله قال بانه فوق سماواته لما قيل له بماذا نعرف ربنا؟ قال بانه فوق على عرشه بائن من خلقه. ولا نقول كما تقول الجهمية انه ها هنا في الارض. وهذا الذي كان يقول - [00:12:31](#)

به متقدموهم والمتصوفة منهم. اما علماؤهم حذاهم اولئك الذين سيأتي الحديث عنهم فانهم كانوا يعتقدون بان الله سبحانه وتعالى لا داخل العالم العالمي ولا خارجه. يعني في حقيقة الامر يصفونه بصفة - [00:12:51](#)

تم او بصفة الامتناع كما سيأتي التنبية عليه ان شاء الله. قال وهكذا قال الامام احمد وغيره تلقى كما ذكرت لك هذا الاثر عن ابن

فانه لما ذكر له هذا القول عن ابن المبارك رحمة الله استحسنه واعجبه وقال هكذا الامر عندنا وكذلك غيره كما قال الشيخ قال وغيره لعله يريد قتيبة ابن سعيد الامام الجليل الذي كان شيخ خراسان فانه قال بما قال به ابن المبارك رحمة الله كما - 00:13:41
بعد هذا الذهبي رحمة الله في كتابه العلو وانا اعید واکرر واؤکد علی اهمية قراءة كتاب العلو للذهبي رحمة الله فانه من احسن ما الف في هذا. واذا ضعفت همتك فلا اقل من ان تقرأ مختصره - 00:14:11

الشيخ ناصر الالباني رحمة الله. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وروى باسناد عن سليمان بحرينا الامام انه قال سمعت حماد بن زيد وذكر هؤلاء الجهمية وذكر هؤلاء الجهمية فقال - 00:14:31

انما يحاولون ان يقولوا ليس في السماء شيء. نعم. هذا اثر صحيح عن الامام الجليل اه الذي هو حماد اه بن زيد رحمة الله وكان صاحب تبقى خبرة بهؤلاء الجهمية. فابانا هو وغيره من ائمة اهل السنة كما - 00:14:51
وسيأتي سيأتي نظير هذا الاثر عن عدد من اهل العلم عرف هؤلاء مقصود الجهمية حينما نفوا علو الله سبحانه وتعالى. عرفوا هذا المقصود بلحن قولهم. ليس انهم اطلعوا على الغيب ويتكلمون عن شيء بلا علم. لكنهم عرفوا مقصودهم بنظرهم الثاقب - 00:15:21
وهذا من توفيق الله لهم. وذلك من لحن قولهم كما قال الله سبحانه وتعالى عن المنافقين ولا فنهم في لحن القول. فهو عرف من لحن قولهم ومن الاشارات التي تظهر من فلتات المستتهم ما هو مقصودهم؟ مقصودهم كما قال انما يحاولون ان يقولوا - 00:15:51
ليس في السماء شيء. ما مراده رحمة الله؟ حينما يبيّن ان هؤلاء الجهمية لما نفوا علو الله سبحانه وتعالى ونفوا صفاته تبارك وتعالى فالنتيجة ان الله سبحانه وتعالى ليس في السماء. بمعنى لا يقتصر كلام هؤلاء الائمة على انهم - 00:16:21

هم يقولون ان هؤلاء يثبتون وجود الله لكنهم ينفون علوه لا ليس الامر كذلك. انما يريد ان يدورون على تعطيل وجود الله سبحانه وتعالى. حقيقة امرهم وهذا قد شهد به ائمة اجلاء حقيقة امرهم كما بين شيخ الاسلام رحمة الله في الجزء الثالث من بيان - 00:16:51

تلبيس الجهمية حقيقة قولهم تعطيل الصانع وجحود الخالق سبحانه وتعالى. وقد افصح عن هذا باحسن عبارة الامام احمد رحمة الله في كتابه الرد على الجهمية فانه بين انه لا يثبتون شيئا ولا يؤمنون بشيء وانما يدورون على التعطيل. ليس تعطيل الصفات - 00:17:21

بل تعطيله الذات هذه حقيقة امرهم وهذا الذي عليه فان كلامهم ان تأملته تجد انه لا ينطبق الا على العدم هؤلاء الجهمية ومراد بالجهمية الجهمية الممحضة. جهم ومن كان على عقیدته واحبّت منهم واسوا القرامطة والفلسفه. فانهم - 00:17:51
اغرaca في النفي والتعطيل من هؤلاء. ومثلهم او اسوأ. من ابتنينا بهم في هذا الزمان. من يتسمون بالعقلانيين او التنويريين حقيقتهم انهم زنادقة علمانيين من يطرون فيما يزعمون فكرا حدايا - 00:18:31

فانهم على هذه الشاكلة من الاعتقاد واحبّت. تسلطوا على الاعتقاد في الله سبحانه وتعالى وعلى حق رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى الكتاب والسنة. فاتوا بالموبيقات حتى قال احد زعماهم وهو حسن حنفي وقد هلك قبل ايام قال في احد الكتب - 00:19:01
الله سبحانه وتعالى مفهوم بلا ما صدق. قتله الله. الله انا مفهوم بلا ما صدق. المفهوم هو المعنى الداخلي الذي يكون في نفسك. والما صدق هو المدلول خارجي ما ينطبق عليه هذا المفهوم. فحقيقة الله سبحانه عند هذا الزنديق ان الله سبحانه - 00:19:31
وتعالى مجرد تجريد ذهني. لا حقيقة له ليس له ذات علية متصفه صفات الجلال والجمال والكمال لا الامر ليس كذلك. انما شيء مطلق بشرط الاطلاق لا وجود له الا في الذهان. ومن هؤلاء من يقول ان العقيدة في الله سبحانه وتعالى - 00:20:01

بالمعتقد لا بحسب المعتقد فيه وهو الله عز وجل. اعتقاد في الله ما شئت فالله على ما تعتقد انت الذي تحدد ما الذي عليه الله سبحانه وتعالى؟ هكذا يقررون في كتبهم. كتب موجودة ومنشورة - 00:20:31

ويعب منها مع الاسف الشديد. كثير منا ابناء هذا الجيل يظنون انهم يرتفون الى درجات من المعرفة والفلسفة والحداثة. وهم يتخطبون في الضلال والكفر اعتقاد في الله ما شئت فالله على ما تعتقد. ان اعتقاده كاملا فهو كامل ان اعتقاده ناقص فهو ناقص. ان

اعتقدته في كل مكان فهو في كل مكان - 00:20:51

ان اعتقدته عاليا على الخلق فانت وما تشاء. اعتقد ما تشاء. ويقررون ان يعني العلم الالهي يتتطور بتطور الازمان. لا ينبغي ان يقرر الان ما كان مقررا في السابق فهذا الامر ماذا؟ تتطور. فالعقائد العقيدة في الله سبحانه وتعالى تتطور. بحسب الزمان بحسب -

00:21:21

بحسب معطيات العصر هكذا يتكلمون وهكذا يقررون وهكذا ينشرون وهكذا كثير من الجهل يقرأون. الشيء الذي تحدث عنه يا اخوته ليس شيئا اكل عليه الزمان وشرب كما يقولون. يعني انما هو شيء مدون في الكتب نقرأه من باب الثقافة وليس -

00:21:51

وليس له علاقة بواقع معاش ومعاصر الامر ليس كذلك. فان لكل قوم وارث. والعقيدة القائد في الغالب لا تموت. العقائد في الغالب لا تموت. فهذه العقائد التي تحدث فيها. عقائد - 00:22:21

الجهمية والمعتزلة والفلسفه وامثالهم. هذه عقائد موجودة ولكن تتلون عصرية مختلفة تلبس البسة مختلفة. ربما هناك تطوير في الافكار وفي الطرح ممكن. لكن الاصول اصول العقائد هي التي تحدث عنها. هذه - 00:22:41

العقائد الضالة التي تعطل الله سبحانه وتعالى في زعمهم عن كماله تعالى الله عن افکهم وعن قولهم علوا كبيرا. نعم. احسن الله اليكم. قال الله وروى ابن ابي روى ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية عن سعيد بن عامر الضباعي امام اهل - 00:23:11

اهل البصرة علما ودينا من شيوخ الامام احمد انه ذكر عنده الجهمية فقال لهم شرقولا من اليهود والنصارى فقد اجمعوا اليهود والنصارى واهل الاديان مع المسلمين على ان الله على العرش. وقالوا لهم شيء. نعم. هذا - 00:23:41

اثر يؤيد ما سبق عن الامام الجليل امام اهل البصرة في وقته وهو سعيد بن عامر الضباعي احد شيوخ الامام احمد انه قال في حق الجهمية لهم شرقولا من اليهود والنصارى - 00:24:01

وقد اجمعوا اليهود والنصارى واهل الاديان مع المسلمين على ان الله على العرش وقالوا لهم شيء اليهود والنصارى غاية امرهم انهم يقولون بالحلول او بتشبيه الله سبحانه وتعالى بالملائكة. يعني من اعتقد ان ربه هو عيسى. عيسى الذي يأكل -

00:24:21

ويشرب وينام هذا قال قولوا شيئا وافكا عظيموا وكفرا غليظا لكن الذي عليه الجهمية من نفي صفات الله سبحانه وتعالى حقيقته وصف الله تبارك وتعالى اما بمعنون اما بمعنون واما بجامد - 00:24:51

وهذا شر من تشبيه الله سبحانه وتعالى بانسان حي ناقص. وهذا بين واضح وهذا فقط في جانب العلو. فكيف اذا ضممت الى هذا في جانب العلو وبقية الصفات. فكيف اذا ضممت الى هذا طوام اخرى عند هؤلاء القوم؟ من القول - 00:25:21

بان القرآن مخلوق فان هذا في حقيقته نفي لربوبية الله جل وعلا ونفي للوهبيته ونفي لرسالة محمد صلى الله عليه وسلم. فكيف اذا ضممت الى هذا؟ قولهم بالارجاء الغالي الذي هو في حقيقته تضييع للعبودية لله سبحانه وتعالى تماما. مع قولهم بالجبر - 00:25:51

الى اشياء اخرى صدق رحمة الله ان هؤلاء الجهمية المحضة شر من اليهود والنصارى من وجوه متعددة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله الله وقال الامام ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة الملقب بامام الائمة رحمة الله من لم يقل ان الله فوق - 00:26:21

على عرشه بائن من خلقه وجب ان يستثاب. فان تاب والا ضربت عنقه. ثم القى على مذيلة لئلا يتأنى ريحه اهل القبلة ولا اهل الذمة. ذكره الحاكم عنه بأسناد صحيح. نعم. هذا الاثر عن ابن خزيمة رحمة الله - 00:26:51

الله مروي عنه رواية وليس موجودا في كتابه التوحيد المشهور ولا في كتابه الصحيح وانما آذكره عنه الحاكم كما قال بأسناد صحيح. آآ اخرجه في تاريخ نيسابور ولكن الكتاب مفقود كما تعلمون. وخرجه ايضا في كتابه معرفة علوم الحديث وهو مطبوع بحمد الله. حيث قال - 00:27:11

سمعت محمد ابن صالح ابن هانى انه سمع ابن خزيمة وساق الاثر واه هذا في معرفة علوم الحديث بلفظ من لم يقر بان الله تعالى على عرشه قد استوى فوق سبع سماواته فهو كافر - 00:27:41

بربه يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه والقى على بعض المسابيل الى اخر ما ذكر فهو بلفظ قريب مما وساق المؤلف رحمه الله وهذا الحكم من ابن خزيمة لا يختلف فيه اهل العلم. كل من نفى صفة - 00:28:01

عن الله سبحانه وتعالى فانه مكذب لله مكذب لرسوله صلى الله عليه وسلم. فكيف بصفة العلو التي هي من اعظم الصفات واكتراها ورودا من اكثرا الصفات ورودا في الكتاب والسنة. فنفيها - 00:28:21

في غاية المحادة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم والتكتنيب بكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا حكم عام او حكم مطلق ويبقى بعد ذلك تنزيله على الافراد آآ فيه نظر - 00:28:41

اخر تنزيل هذا الحكم على الافراد فيه نظر اخر اهل السنة اهل عدل ورحمة يتربثون في مثل بهذه المسائل ولا يستعجلون يحرضون على ان يقيموا الحجة ويبينوا حجة ويزيل الشبهة قبل ان يحكموا بالكفر. فان قامت الحجة فما رجع - 00:29:01

فلم يبق الا العناد فيحكمون حينها بالكفر على من استحقه من اتقى بناقض من نواقض ليس تكفيه شيئاً مستحيلاً متعذراً ولكن ينبغي التريث وعدم الاستعجال في مثل ذلك لا سيما - 00:29:31

ان اهل الضلال قد ليسوا كثيراً. حتى تخبط كثير من العوام بسبب شبهاتهم وترهاتهم. في مسألة العلو وغيرها. فلاجل ذلك لابد من التريث وعدم الاستعجال. قبل الحكم بمثل هذا الحكم - 00:29:51

والله تعالى اعلم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وروى عبدالله بن احمد بن حنبل باسناده عن عباد ابن العوام الواسطي امام اهل واسط من طبقة شيوخ الشافعي واحمد انه قال كلمت بشرا كلمت بشرا مريسي - 00:30:11

ابا بشر فرأيت اخر كلامهم ينتهي ان يقولوا ليس في السماء شيء. نعم. هذا على نسق ما سمعت عن حماد رحمه الله قبل قليل هذا الاثر يؤكد لك المعنى الذي ذكرته سابقاً يعني حينما يقول فرأيت - 00:30:31

اخر كلامهم ينتهي ان يقولوا ليس في السماء شيء. هذا ليس فقط نفي العلو لان نفي العلو هو صريح ماذا صريح قولهم صح ولا لا؟ اذا هو يريد شيئاً اخر. وقد بينه هو رحمه الله اعني آآ عباد ابن العوام - 00:30:51

في اثر اخر عنه ساقه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الجزء الخامس من بيان التلبيس. حيث قال كلام بشر كلام بشر المريسي يزعم ان الله ليس بشيء. يزعم ان الله - 00:31:11

ليس بشيء. آآ وفصله شيخ الاسلام بانه يعني ان الله ليس بشيء وانه يعتقد ان الله سبحانه وتعالى معدوم في كلام حول هذا المعنى ذكره رحمه الله في هذا الكتاب. اذا هي خلاصة كلامهم - 00:31:31

ومدار كلامهم ونهاية كلامهم تدور على نفي وجود الله سبحانه وتعالى. و هؤلاء منقسمون الى قسمين كبارهم واثمهم زنادقة هم على هذه العقيدة حقاً. وجهالهم وعوامهم هم ربما يكونون ما وصلوا الى هذه اه الدرجة السحيقة من الضلال - 00:31:51

اه ولكن هذا لازم قولهم. اذا هذا حقيقة قولهم عند طائفة منهم وهو لازم قولهم عند البقية هو لازم قولهم او لازم قول بقيتهم. لازم قولهم ان الله ليس بشيء ولا لازم المذهب كما تعلمون - 00:32:21

ليس بمذهب ولكنه دليل على صحته او بطلانه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وعن عبدالرحمن بن مهدي للامام المشهور انه قال ليس في اصحاب الاهواء شر من اصحاب الجهر. يدورون على ان يقولوا ليس في السماء شيء. ارى والله - 00:32:41

لا ينأح ولا يوارث. وهذا ايضاً تأكيد لما سبق من كونهم شرًا من غيرهم من اهل الاهواء والبدع وحكم فيهم بحكم ابن خزيمة رحمه الله وكونهم لا ينأحون وكونهم لا يوارثون - 00:33:01

هذا دليل على تكفيه لهم لان هذا من احكام الكفر. كونهم لا ينأحون ولا يوارثون. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وروى عبدالرحمن بن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية عن عبدالرحمن - 00:33:21

لنهدى به قال اصحاب جهم يريدون ان يقولوا ان الله لم يكلم موسى ويريدون ان يقولوا ليس في السماء شيء ان الله ليس على العرش ارى ان يستتابوا فان تابوا والا قتلوا. فما سبق. هذا الاثر يؤكد المعنى الذي - 00:33:41

سبق نعم وقال رحمه الله وعن الاصمعي انه قال قدمت امرأة جهم فنزلت الدباغين فقال رجل عندها الله على عرشه فقالت محدود

على محدود. فقال الاصمعي كافرة بهذه المقالة بارك الله فيك. هذا اثر عن الاصمعي رحمة الله. الامام الذي هو الامام الجليل. وآآ-

00:34:01

كان على قدر عظيم من العلم بالعربية وغيرها. وأخذوا عنه اخذ عنه ائمة اجلاء لأبي حاتم الرازى كيحيى ابن معين وكثير من اهل العلم والامام احمد رحمة الله كان يثنى عليه في السنة. كان صاحب اعتقاد صحيح. وعلى جادة السلف رحمة الله في الاعتقاد. ومما

00:34:31 -

يبين هذا الاثر الذي بين ايديينا قال رحمة الله قدمت امرأة جهم اهملوا ذكرها وتسميتها لحقارتها. امرأة جهم كانت على عقيدة زوجها. وان المرأة على دين زوجها فهي كحملة الحطب على هذا الاعتقاد الضال - 00:35:01

كما اشار الى هذا اشارة ابن القيم رحمة الله في اجتماع الجيوش الاسلامية قال فنزلت الدباغين موضع اسمه الدباغين فقال رجل عندها الله على عرشه فقالت محدود على محدود ما اصبح هذه الكلمة؟ هذه الكلمة قالتها على سبيل الانكار والسخرية. بمعنى لو كان ما قلت - 00:35:31

حقا لكان الله تعالى عن قولها جسما محدودا على جسم محدود وهو العرش. وهذا يذكرنا بما قدمه الشيخ رحمة الله قبل ذلك من انهم يشغبون في مسألة الاستواء. وانها وانه اعني الاستواء يستلزم الاتصال - 00:36:01

صفات المخلوقين ومشابهة الله سبحانه للمخلوقين. وانه لا بد ان يكون اصغر من العرش او مثله او اكبر منه الى اخر ما مر بنا سابقا فالكلام يدور في هذا الفلك من قبل هذه ايضا - 00:36:31

لما سمع بهذا الاصمعي حكم عليها بالكفر. فقال كافرة بهذه المقالة. وجهم في وقته اه قد نوقيش وبين له ونظر وقامت الحجة عليه. واذا كفر اهل العلم هذا الرجل وزوجته توافقه بعد كل هذا فهي على شاكلته. فحكم الاصمعي رحمة الله كان والله اعلم - 00:36:51 لعلمه بان الحجة قد قامت على هذه المرأة. لو تأملت في هذا الاثر لوجدت ان القوم مبتلون بليلة التشبيه فهم غارقون في التشبيه قبل ان يكونوا غارقين في التعطيل. لأن هذه المرأة ما فهمت من استواء - 00:37:21

الله عز وجل على العرش الا ما هو من جنس استواء المخلوقين المخلوق على المخلوق فلذلك مباشرة قالت ايش؟ محدود على محدود لانها هكذا فهمت بل هكذا اعتقدت - 00:37:51

ان الاستواء لكان حقا لكان استواء من جنس وعلى كيفية وحقيقة استواء المخلوقين وهذا ما يتمنه ويتناهى الله سبحانه وتعالى عنه. اه القوم كما ذكرت لك قبل ان يكونوا معطلة. وكلمة محدودها هنا. اه لا بد من بيانها - 00:38:11

وكتت اريد ان اتحدث عنها في اثر ابن مبارك السابق ولكن نسيت والان تذكرت فان في بعض روایات اثر ابن المبارك بما نعرف رينا قيل له في اخره بحد؟ قال بحد لما ذكر انه في السماء - 00:38:41

وبين خلقه قالوا له بحد قال بحد. وكلمة الحد كلمة قد تجدها في بعض الاثار في مقام الاثبات. قد تجدها في بعض الاثار عن ائمة اهل السنة في مقام الاثبات يثبتونه - 00:39:01

وتجد في اثار اخرى عنهم انهم ينفونها. وهذا ليس من التناقض في شيء. بل كل له محمله. اما اثبات الحد في حق الله سبحانه وتعالى. فيراد به في كلامهم احد معنيين صحيحين. الاول ان الله سبحانه وتعالى له حد - 00:39:21

بمعنى له حقيقة لا كما يزعم او يؤول قول الجهمية اليه من انه موجود بشرط الاطلاق وال موجود بشرط الاطلاق انما هو ماذا؟ الشيء الذهني او المفهوم والذهني بل الله سبحانه وتعالى موجود وجودا حقيقة لائقا به سبحانه وتعالى. والمعنى - 00:39:51

وهو الاكثر في كلامهم ان الله سبحانه وتعالى اذا ذكروا علوه يقولون بحد يعني انه بائن من خلقه سبحانه وتعالى. متميز عنهم وانه غير مختلط بهم فالمراد بالحد اذا هو المراد بكونه بائنا عن خلقه سبحانه وتعالى. فهذا المعنى - 00:40:21

يذكران في مقام الاثبات وهذا صحيح. وهذا الذي ذكره صحيح. مذكور عندهم بلا نكير وهو داخل في الالفاظ الاثرية التفسيرية التي تكلمنا عنها سابقا. وقد يأتي في كلامهم نفي الحد. والمراد به حينئذ ان الله سبحانه - 00:40:51

على ليس بحد يعني ليس له كيفية تحكى او تعتقد فالمعنى نفي التكليف عن الله سبحانه وتعالى. نفي الحد يراد به نفي

التكيف عن الله جل وعلا بلا حد قد تجد في بعض الآثار انهم يقولون بلا حد يعني بلا حد يحده به - 00:41:21

المخلوق يعني بلا كيف يذكره او يحكى او يعتقد احد من الناس الله سبحانه وتعالى لذاته ولصفاته كيفية لكن لا يعلمها الا هو سبحانه وتعالى فهذا هو آآآ التفصيل في كلمة الحد التي قد تمر بك في بعض الآثار - 00:41:51

كما جاءت في اثر ابن المبارك وجاء ايضا في كلام اه جمع من اهل السنة وائمه. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وعن عاصي بن علي بن عاصم شيخ احمد والبخاري وطبقتهما انه قال - 00:42:21

نظرت جهها فتبين من كلامه ان لا يؤمن ان في السماء ربا. كما سبق هذا الاثر يؤكد الاثار السابقة. نعم روى الامام احمد انه وروى الامام احمد انه وروى الامام احمد انه قال ابنا سري بن النعمان قال سمعت عبدالله بن نافع - 00:42:41

انه قال سمعت مالك بن انس يقول الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو من علمه مكان. نعم هذا الاثر فيه بيان جمع اهل السنة والجماعة بين اعتقاد علو الله سبحانه وتعالى واعتقاد - 00:43:01

معيته التي هي معيية التي هي معيية العلم. فيجمعون هاتين العقدين في انفسهم يعتقدون ان الله سبحانه هو العلي. كما يعتقدون انه والعليم الخبير السميع البصير. الذي هو رقيب شهيد لا تخفي عليه خافية - 00:43:21

سبحانه وتعالى ليس علوه ومبادرته لخلقها مقتضية جعله بما يكون من خلقه تعالى ربنا عن ذلك علوها كبيرا. بل هو مع علوه ومبادرته لخلقها ومع كونه مستويا على عرشه فوق سبع سماواته فانه جل في علاه يعلم كل - 00:43:51

ويبصر كل شيء ويسمع كل شيء. جل ربنا وعزه. وهذا ما سبق الحديث فيه وسيأتي ان شاء الله ايضا الكلام فيه. نعم. احسنوا احسن الله اليكم. قال رحمة الله. وقال الشافعي رحمة الله خلافة ابي بكر رضي الله عنه - 00:44:21

حق قضاه الله تعالى في سمائه وجمع عليها قلوب عباده. كرام الشافعي رحمة الله يؤكذ عقيدة اهل السنة بثبت علو الله على خلقه وهذا اثر صحيح صححه ابن القيم رحمة الله في اجتماع الجيوش الاسلامية اه - 00:44:41

يا للعجب من اناس يزعمون انتسابهم للشافعي رحمة الله رحمة الله ويزعمون تعظيم ولكنهم يخالفونه في هذا الاعتقاد العظيم. بل انهم يضللون من اعتقاد عقيدة وكلامهم بهذا التضليل ينسحب على الشافعي. حينما يزعمون ان من اعتقاد علو الله سبحانه وتعالى قد - 00:45:01

شبه ومثل وكيف الى اخر ما يقولون فان هذا ينطبق ايضا على الشافعي رحمة الله الذي هو امامهم فسبحان الله العظيم كيف يتناقضون في هذه في هذا الانتساب للشافعي رحمة الله - 00:45:31

مع ان الانتساب اليه وموافقته والأخذ بقوله في باب الاعتقاد اولى واجدر من الأخذ باقوله في مسائل الفقه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وهذا مثل ما في الصحيح عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان - 00:45:51

انه قال كان زينب رضي الله عنها تفخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن اهاليك وزوجني الله ومن فوق سبع سماوات وهذا مثل قول الشافعي. نعم يعني هذه تكرار لانه قال هذا مثل ثم رجع - 00:46:11

قالوا هذا مثل قول الشافعي وهذا على كل حال في بعض النسخ. هذا اثر اثر عظيم اه عن ام المؤمنين رضي الله عنها التي هي زينب بنت جحش التي هي ابنة عم رسول - 00:46:31

صلى الله عليه وسلم آآآ كانت تفخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم زوجكن اهاليك وزوجني الله من فوق سبع سماوات. والحديث في صحيح البخاري اه وغيره. هذا من خصائصها رضي الله عنها ان من زوجها - 00:46:51

ليس ولها انما الله سبحانه وتعالى. فلما قضى زيد منها وطرا ماذا؟ زوجناك ها فهذا شيء اختصت به ام المؤمنين زينب رضي الله عنها و الشاهد من هذا الاثر انها رضي الله عنها كانت تعتقد - 00:47:21

بثبت صفة العلو والفوقية لله سبحانه وتعالى. وهذا اثر صريح لا يحتمل غير هذا المعنى تقول زوجني الله من فوق سبع سماوات. كلام لا تقوله في سرها حتى يقال هذه - 00:47:51

مسألة اعتقادها تصيب او تخطئ. هذا كلام كانت تجاهر به. ويسمعه منها الجليلات الفقيهات امهات المؤمنين رضي الله عنهم. يسمع

هذا منها ولا ينكره بل في الغالب ان هذا يبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ينكره. اذا هذا في - 00:48:11

اثبات هذه العقيدة وان هذه عقيدة الصحابة رضي الله عنهم بل هي الذي كان يعتقده رسول الله صلى الله عليه وسلم في ربه. وانه عال على خلقه فوق سماواته سبحانه وتعالى. وياما للعجب - 00:48:41

من من الجهمية واذنابهم. الذين يأولون كل دليل في العلو والفوقية علو وفوقية القدر. تدري كيف سيكون الاثر حينها؟ سيكون.

زوجكن اهاليكن زوجني الله حال كونه افضل من سبع سماواته. ما رأيكم - 00:49:01

ما ما اعظم اه وما اشد رقة هذا الكلام. زوجني الله حال كونه ها؟ افضل من سبع سماوات يعني هناك حالة خاصة كان الله عز وجل فيها ماذا؟ افضل من سبع سماوات. طيب ومن قبل هذا ومن بعده - 00:49:31

كيف سيكون الامر لم يكن ها؟ لم يكن افضل من سبع سماوات؟ ثم معنـي يا مشايخ؟ انتـم معنـي؟ هل حمل هذا الاثر على هذا التأويل وهذا المعنى يستحيل. زوجني الله حال كونه افضل من سبع - 00:49:51

في السماوات طيب مفهوم المخالفة من هذا؟ مفهوم خطير صح ولا لا؟ فلا يمكن بحال ان يكون هذا مراد رضي الله عنها انما ارادت بهذا الكلام قطعا علو الذات وفوقية الذات لله - 00:50:11

اي سبحانه وتعالى نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وقصة ابي يوسف صاحب ابي حنيفة مشهور في استتابته لبشر المريض حتى هرب منه لما انكر الصفات واظهر قول جهل. قد ذكر ابن ابي حاتم وغيره. نعم. ابو يوسف - 00:50:31

الذى هو صاحب ابي حنيفة واجل تلاميذ ابي حنيفة وكان آآ من ائمة لاهل السنة والجماعة وله في هذا اثار كثيرة. ذكر او اشار الى قصته في استتابة بشر المريض رأس الضلال والتعطيل - 00:50:51

حتى هرب منه لما انكر الصفات واظهر قول جهم. جهم عفوا بشر هذا كان من تلاميذ ابي يوسف وجالسه وكان يحضر دروسه لكن ما استفاد منه؟ كان يحضر دروس هذا الامام الجليل - 00:51:21

ولكنه ما استفاد. وهذا يذكرنا بحال الخوارج. الذين بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم ولكنهم ما استفادوا منه. فركبوا رؤوسهم واعتقدوا تلك العقائد الباطلة بل سلوا السيف على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:51:51

هذا الرجل كان يعيش بين ائمة اجلاء بين ابي يوسف وامثاله من علماء ايا اهل السنة لكنه ما استفاد. وكان يحضر الدروس كما تجده في ترجمته للتشفيف. كان يحضر شغب ويرفع صوته بالاعتراضات. حتى ذكر ان ابا يوسف وابو يوسف له مكانة وجلاله وكان - 00:52:21

امر بجره من رجله الى خارج الحلقة. اخرج خارج المسجد. كثرة تشغيبه واعتراضه ورفع صوته وعدم تأدبه في مجلس العلم. العبرة يا اخوة ليس بمقدار المشايخ الذين تحضر لهم. ولا بمقدار ما قرأت. ولا بمقدار ما حفظت - 00:52:51

ولا بمقدار ما عندك من اسانيد وسماعات. ولا بقدر وجلالة ما تحمل من شهادة ولا بكثرة محفوظاتك. والمتون التي تغيبها. الامر والله لا بهذا هذه وسائل حسنة ولكن الشأن فيما هو اكبر من هذا. المسألة باختصار مسألة توفيق - 00:53:21

وخذلان وصدق الله جل وعلا اذ قال ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا. فالهداية للاعتقاد الصحيح المنجي عند الله سبحانه وتعالى ليست بذكائك ونشاطك واجتهادك وهمتك العالية - 00:53:51

انما نرجع ذلك الى توفيق الله سبحانه. والله كريم شكور. ايالك ان تسيء الظن بربك ان صدقت ربك فوالله لا يصدقك. والله ان صدقت ربك ليصدقتك. ولئن اقبلت عليه ليقبلن عليك. ومن اتاه يمشي اتاه هرولة سبحانه وتعالى. فاما من اعطى واتقى وصدق - 00:54:11

بالحسنى فسنيسره لليسرى. فالمدار يا اخوتاه على الصدق. الصدق مع الله سبحانه وتعالى اصدق الله ستوقف وتهدى. سيبارك لك في العلم الذي عندك ولو كان قليلا لكن المصيبة ان يفني الانسان عمره في - 00:54:41

ذهب واياب ونشاط واجتهاد ثم يحرم التوفيق بعد ذلك هذه والله الخسارة العظيمة. فايالك ان تغتر. بما وما عندك ومالك كن دائمـا مفتقدـا الى ربـك كـن دائمـا - 00:55:11

عظيم الفزع والتضرع اليه سبحانه وتعالى ان يثبت ان يثبتك وان يهديك. وان يوفق الى الصواب والحق الى اللحظة التي تخرج فيها اخر نسمة من نسماتك في هذا الحياة. هنا انت قد نجحت وتفوقت ونلت السعادة - [00:55:41](#) -

الابدية برحمة الله سبحانه وتعالى. اسأل الله جل وعلا لي ولكم التوفيق والسداد والهداية والرشاد ان قال سميع الدعاء وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم. السلام ورحمة الله وبركاته - [00:56:11](#) -